

بحار الأنوار

[144] وعلامة غضب الله على خلقه جور سلطانهم وغلاء أسعارهم (1)، 37 - وقال صلى الله عليه وآله: أربع من كن فيه كان في نور الله الأعظم: من كان عصمة أمره شهادة أن لا إله إلا الله وإنني رسول الله، ومن إذا أصابته مصيبة قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ومن إذا أصاب خيرا قال: الحمد لله ومن إذا أصاب خطيئة قال: أستغفر الله وأتوب إليه. 38 - وقال صلى الله عليه وآله: من أعطى أربعاً لم يحرم أربعاً: من أعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن أعطى الشكر لم يحرم الزيادة، ومن أعطى التوبة لم يحرم القبول، ومن أعطى الدعاء لم يحرم الإجابة. 39 - وقال صلى الله عليه وآله: العلم خزائن ومفاتيحه السؤال فاسألوا رحمكم الله فإنه يوجر أربعة: السائل، والمتكلم، والمستمع، والمحبة لهم. 40 - وقال صلى الله عليه وآله: سألوا العلماء، وخاطبوا الحكماء، وجالسوا الفقهاء. 41 - وقال صلى الله عليه وآله: فضل العلم أحب إلي من فضل العبادات. وأفضل دينكم الورع. 42 - وقال صلى الله عليه وآله: من أفتى الناس بغير علم لعنه ملائكة السماء والأرض. 43 - وقال صلى الله عليه وآله: إن عظيم البلاء يكافئ به عظيم الجزاء، فإذا أحب الله عبداً ابتلاه فمن رضي قلبه فله عند الله الرضى، ومن سخط فله السخط (2). 44 - وأتاه رجل فقال: يا رسول الله أوصني فقال: لا تشرك بالله شيئاً وإن حرقت بالنار وإن عذبت وإلا وقلبك مطمئن بالإيمان، ووالديك فأطعمهما و

(1) الرخص: ضد الغلاء وأصله السهل واليسر.

والأسعار جمع السعر - بالكسر - وهو الثمن. (2) " يكافئ به " على بناء المفعول أي يجازى أو يساوى. في القاموس: كافاه مكافأة وكفاء: جازاه، وفلانا مثله ووافيه. " فإذا أحب الله عبداً " أي أراد أن يوصل الجزاء العظيم إليه ويرضى عنه ووجده أهلاً لذلك ابتلاه بعظيم البلاء من الأمراض الجسمانية والمكاره الروحانية.
